

الروائيون	النصوص الروائية	صفحات «التحليل»	عددتها
جبرا إبراهيم جبرا	صراخ في ليل طويل صيادون في شارع ضيق السفينة البحث عن وليد مسعود	21 ← 25 25 ← 33 33 ← 41 41 ← 47	5 8 8 6
حليم بركات	القمم الخضراء ستة أيام عودة الطائر إلى البحر الرحيل بين السهم والوتر	53 ← 56 57 ← 64 64 ← 74 74 ← 79	4 7 6(*) 5
هاني الراهب	المهزومون شرح في تاريخ طويل ألف ليلة وليلتان	86 ← 91 91 ← 94 94 ← 102	5 4 8

ج - الممارسة النقدية:

قبل أن نُفَصِّلَ الكلام في النقط التي تدرج ضمن الممارسة النقدية نشير إلى أن محاكمة الناقد بشأن ممارسة التحليل - وفق المقاييس التي وضعناها منذ البداية - لا تتم انطلاقاً من البديل المنهجي الذي نراه صائباً، فمثل هذا العمل يفضي إلى مساجلات مجانية لا تؤول إلى نتائج علمية ملموسة كما أنها تبعدنا عن مقتضيات البحث الموضوعي^(*)، لذلك يبقى البديل دائماً هو محاكمة الناقد من داخل بنائه الخاص، أخذاً بعين الاعتبار - كما أشرنا في بداية دراسة هذا النموذج التطبيقي - أقصى ما استطاع الناقد أن يبلور من معطيات في الجانب النظري.

ولعل الناقد محمد كامل الخطيب في كتابه الذي ندرس حالياً وهو «الرواية والواقع» سيكون سيء الحظ لأننا وجدنا - كما سبق - هذه المعطيات المنهجية القصوى، في

(*) أنقصنا أربع صفحات من الحساب هنا لأن الناقد أورد استتهاداً من النص الروائي المدروس يتجاوز قليلاً أربع صفحات.

(*) أنظر ما قلناه بصدد تحديد منهج دراستنا في المقدمة.